مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

البعث والمعاد

عند الإمامية والإسماعيلية

يسين عبد الستار يسين محمد
مقيد ومسجل بالدراسات العليا في قسم الفلسفة
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د/ صابر عبده أبازيد
أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د/ إبراهيم محمد رشاد
أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.331556.2121

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٧) أبريل ٢٠٢٥
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

البعـــث والمـــــعاد عند الإمامية والإسماعيلية

الملخص:

وافق قول الأمامية قول أهل السنة والجماعة على أن البعث في الأخرة بعث روحاني حسماني، واورد متكلميهم أدلة عقلية للرد على من أنكر البعث الجسماني، من الفلاسفة وغيرهم، من هذه الأدلة ما اورده الشيخ رضا المظفر في بداية المعارف الإلهية في شرح عقيدة الإمامية.

أما عن البعث الجسماني عند الإسماعيلية، يرى السجستاني وغيره من فلاسفة الإسماعيلية أنه لا بعث الأجساد، وأن المعاد هو عودة الروح إلى الملأ الأعلى، لأن الإنسان بعد موته يستحيل عنصره الترابي إلى ما يجانسه من التراب، وينتقل عنصره الروحاني إلى الملأ الأعلى، فإن كان الإنسان في حياته مؤمنا بالإمام، فهي تحشر في زمرة الصالحين وتصبح ملكا مدبرا، وإن كان شريرا عاصيا حشرت روحه مع الابالسة والشياطين.

وهكذا نرى ان معتقد الإسماعيلية في البعث والمعاد، يقودنا في النهاية إلى إنكار هذا المعتقد الذي جاءت به الأديان السماوية وعبرت عنه الآيات القرآنية بألفاظ واضحة جلية، لا تقبل التأويل الذي اورده فلاسفة الإسماعيلية ومتكلميهم، في مصنفاتهم عن البعث والمعاد.

الكلمات المفتاحية: البعث، المعاد، الإمامية، والإسماعيلية.

تمهيد

يبـدأ اليـوم الآخـر بفنـاء عالمنـا هـذا؛ فيمـوت كـل مـن فيـه مـن الأحيـاء، وتتبـدل الأرض والسـماوات، ثـم ينشـئ الله النشـأة الآخـرة، فيبعـث الله النـاس جميعًا، ويرد إليهم الحياة مرة أخرى في أبدانهم السابقة.

وبعـد البعـث يحاسـب الله، كـل إنسـان علـى مـا عملـه، مـن خيـر أو شـر، فمـن غلب خيره شره أدخله الله الجنة، ومن غلب شره خيره أدخله الله النار.

المبحث الأول: تعريف البعث والمعاد في اللغة والاصطلاح

أولاً: البعث في اللغة والاصطلاح

١. البعث في اللغة

يختلـف تعريـف البعـث فـي اللغـة، بـاختلاف مـا علـق بـه، فقـد يطلـق ويـراد به:

١ – الإرسال: يقال بعثت فلاناً، أو ابتعثته أي أرسلته.

٢ – البعث من النوم: يقال: بعثه من منامه، إذا أيقظه.

٣ – الإثارة: وهو أصل البعث، ومنه قيل للناقة: بعثتها إذا أثرتها وكانت قبل باركة.

وفـي هـذا يقـول الأزهـري: "قـال الليـث: بعثـت البعيـر فانبعـث، إذا حللـت عقالـه وأرسـلته، لـو كـان باركـاً فأثرتـه". والبعـث أيضـاً الإحيـاء مـن الله للمـوتى، ومنـه قوله عزوجل:﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[١]، أي أحييناكم [٢].

---

(١) سورة البقرة،آية:٥٦

(٢) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ـ تهذيب اللغة ـ تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م. ص:(٢٠٢/٢)

٢ـ البعث في الاصطلاح.

البعث في الشرع يراد به: إحياء الله تعالى للموتى وإخراجهم من قبورهم أحياءً للحساب والجزاء.

قال الإمام ابن كثير ـ رحمه الله ـ البعث: وهو المعاد وقيام الأرواح والأجساد يوم القيامة.

وقال السفاريني: أما البعث فالمراد به المعاد الجسماني، فإنه المتبادر عند الإطلاق، إذ هو الذي يجب اعتقاده، ويكفر منكره [١].

وقال البيجوري: البعث عبارة عن إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بعد جمع الأجزاء الأصيلة وهي التي من شأنها البقاء[٢].

وبالمقارنة بين المعنى الشرعي ـ الاصطلاحي ـ لكلمة البعث، والمعنى اللغوي: نجد ترابطاً ظاهراً، وذلك أن من معاني البعث في اللغة، الإثارة لما كان ساكناً من قبل، وكذلك الإرسال كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾[٣] وهذا ما جاء في كلمة البعث، مراداً بها معنها الشرعي الذي هو إرسال الحياة إلى الأموات، وإثارتها من جديد لتتهيأ لما يراد منها من الانطلاق إلى الموقف والحساب.

---

(١) د. غالب علي عواجي ـ الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار ـ المكتبة العصرية الذهبية ، جدة. الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م. (ج١/٦١)

(٢) الإمام البيجوري ـ حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد ـ تحقيق: أ.د/ علي جمعة محمد عبد الشافي. دار السلام للطبعة والنشر، القاهرة . الطبعة : الأولى ٢٠٠٢م ص: ٢٧٨

(٣) سورة النحل آية:٣٦

ثانياً: المعاد في اللغة والاصطلاح

١ـ المعاد في اللغة

قـال الفيـروز أبـادي: "والمعـاد: الآخـرة، والحـج، ومكـة، والجنـة وبكليهمـا فسر قوله تعالى: ﴿ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ والمرجع، والمصير.

وقـال: وأعـاده إلـى مكانـه: رجعـه، والكـلام: كـرره، وتعـاودوا فـي الحـرب: عـاد كـل فريق إلى صاحبه"[١].

وقـال الراغـب: "والمعـاد يقـال للعـود وللزمـان الـذي يعـود فيـه، وقـد يكـون للمكـان الذي يعود إليه"[٢]

وتدل تلك التعريفات للمعاد على أنه مأخوذ من العود، وهو رجوع الشـــيء إلى ما كان عليه أولاً.

٢ـ المعاد في الاصطلاح

يطلـق لفـظ المعـاد علـى الرجـوع إلـى الله تعـالى يـوم القيامـة، ورجـوع أجـزاء البدن المتفرقة إلى الاجتماع كما كانت في الدنيا، وحلول الروح فيه.

قـال ابـن الأثيـر: "وفـي أسـماء الله تعـالى "المعيـد" هـو الـذي يعيـد الخلـق بعـد الحيـاة إلـى الممـات فـي الـدنيا، وبعـد الممـات إلـى الحيـاة يـوم القيامـة" ومنـه الحـديث: "وأصـلح لـي آخرتـي التـي فيهـا معـادي" أي مـا يعـود إليـه يـوم القيامـة، ومنـه حـديث علي: (والحكم الله المعود إليه يوم القيامة) أي: المعاد [٣].

---

(١) الفيروزآبادى ــ القاموس المحيط ــ ص:٣٠٢/٣٠٣

(٢) الراغب الأصفهاني ــ المفردات في غريب القرآن ــ ص:٥٩٤

(٣) أبو السعادات بن الأثير ــ النهاية في غريب الحديث والأثر ــ (ج٣/٣١٦)

وقد فُسر قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [١] بعدة تفسيرات كلها تدل على الإعادة والرجوع إلى الله . فعن قتادة: {كما بدأكم تعودون} قال: "بدأ خلقهم ولم يكونوا شيئا، ثم ذهبوا ثم يعيدهم" وعن ابن عباس، قوله: {كما بدأكم تعودون} يقول: "كما خلقناكم أول مرة كذلك تعودون"

قال أبو جعفر الطبري: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب، القول الذي قاله من قال معناه: كما بدأكم الله خلقاً بعد أن لم تكونوا شيئاً تعودون بعد فنائكم خلقاً مثله، يحشركم إلى يوم القيامة[٢].

المبحث الثاني: البعث والمعاد عند الإمامية الإثنى عشرية

عرفه الشيخ المظفر، بقوله: "عودة الروح إلى بدنه الذي تعلق به في الحياة الدنيا، فالمراد به هو يوم القيامة، أو هو مكان عود الروح إلى بدنه المذكور، فالمراد به حينئذ هو الآخرة وقد يستعمل المعاد بمعناه المصدري من عاد يعود عوداً ومعاداً، فالمراد به هو عودة الأرواح إلى أبدانها، هذا كله بناءً على بقاء الروح وانفكاكه عن البدن بالموت كما هو المختار، وأما بناءً على اتحاده مع البدن وفنائه بالموت، فالمراد بالمعاد حينئذ، هو الوجود الثاني للأجسام والأبدان وإعادتها بعد موتها وتفرقها"[٣].

وبهذا التعريف يمكن أن نقول إن هناك توافق بين فرقة الإمامية الإثنى عشرية وبين أهل السنة، في مفهوم البعث والمعاد.

---

(١) سورة الأعراف آية:٢٩

(٢) الطبري ــ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ــ (ج١٠/١٤٥)

(٣) الشيخ رضا المظفر ــ بداية المعرف الإلهية في شرح عقيدة الامامية ــ (ج٢/٢٤٢)

أولاً: أدلة الإمامية على البعث الجسماني

وافـق قـول الإماميـة قـول أهـل السـنة علـى أن البعـث فـي الأخـرة بعـث جسـماني، وأورد متكلمـيهم أدلـة عقليـة للـرد علـى مـن أنكـر البعـث الجسـماني، مـن الفلاسـفة وغيـرهم، نـذكر مـن هـذه الادلـة: مـا أورده الشـيخ رضـا المظفـر فـي ـ بدايـة المعـرف الإلهيـة فـي شـرح عقيـدة الاماميـة ـ حيـث قـال: " ولا يخفـى أن عـودة الأرواح إلـى أبـدانها ممكـن ذاتـاً ولا اسـتحالة فيـه، لمـا عرفـت مـن أن عـود الأرواح إلـى أبـدانها لـيس إعـادة المعـدوم، حتـى يقـال باسـتحالتها؛ لان المعـدوم لا شـيئية لـه حتـى يعـاد، ففـرض إعـادة المعـدوم لا يعقـل، إلا إذا فُـرض المعـدوم موجـوداً؛ حتـى يكـون قـابلاً للإعـادة ومـع هـذا الفـرض يجتمـع العـدم والوجـود فـي شـيء واحـد وهـو محـال، وأيضـاً عـودة الأرواح وتجديـد الحيـاة تكـون بعـد مـوت الأبـدان، لا فـي حـال مـوت الأبـدان، فـلا يجتمـع مـوت الأبـدان مـع حياتهـا حتـى يناقضـها، وعليـه فالمعـاد هـو إعـادة الموجـود إلـى الموجـود، لبقـاء الأرواح، وبقـاء أجـزاء الأبـدان، أو مادتهـا، وتجديـد حيـاة الأبـدان بعـد موتهـا لا فـي حـال موتهـا وهذا لا إستحالة فيه، بل أمر ممكن ذاتاً هذا كله بالنسبة إلى الإمكان الذاتي.

وأمـا الإمكـان الوقـوعي فهـو أيضـاً واضـح، إذ لا يسـتلزم المعـاد محـالاً، بـل المقتضـي لوجـوده موجـود، ولا مـانع منـه، أمـا المقتضـي فهـو لتمامـه شـرط الفاعليـة بسـبب كونـه موافقـاً للحكمـة والعدالـة ونحوهمـا، وأمـا عـدم المـانع فلعـدم وجه صحيح ليمتنع وقوعه" [1].

---

(١) **الشيخ رضا المظفر ـــ بداية المعرف الإلهية في شرح عقيدة الامامية ـــ مصدر سابق.(ج٢/٢٥٢ـ٢٥٣)**

=

ويقول شيخ الإمامية، الحلي(*) في كتابه ـ نهج الحق وكشف الصدق ـ : "إن الحشر في المعاد هو لهذا البدن المشـهود هذا أصـل عظيم، وإثباته من أركان الدين، وجاحده كافر بالإجماع ، ومن لا يثبت المعاد البدني، ولا الثواب والعقاب وأحوال الآخرة؛ فإنه كافر إجماعاً، ولا خلاف بين أهل الملل في إمكانه، لأن الله تعالى قادر على كل مقدور، ولا شـك في أن إيجاد الجسـم بعد عدمه ممكن، وقد نص الله تعالى عليه في قوله: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ (١)، وفي قوله تعالى : ﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَـأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (٢) والقرآن مملوء من ذكر المعاد، وإن اختلفوا في كيفية الإعادة والاعدام، وتفاصـيل ذلك ذكرناها في كتبنا الكلامية، لكن البحث هاهنا عن شيء واحد ، وهو أن القول بإثبات المعاد البدني الذي هو أصل الدين وركنه.

(*) العلامة الحلي ٦٤٨ – ٧٢٦ هـ / ١٢٥٠ – ١٣٥٢م هو: الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر، جمال الدين، أبو منصور، الشهير بالعلامة الحلي: انتهت إليه زعامة الشيعة الإمامية في عصره في المعقول والمنقول والفروع والأصول. ولد في الحلة، وبها أخذ عن كبار العلماء. ثم اشتغل بالتصنيف والتدريس، وكان مجلس تدريسه حافلا يغص بعشرات العلماء الذين أخذوا عنه وتخرجوا به. توفي بالحلة. من كتبه "السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" أو "القول الوجيز" أو "التفسير الوجيز ". منه نسخة من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة، وهو المجلد الأول. و "نهج الإيمان في تفسير القرآن".أنظر: عادل نويهض ـ معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» ـ قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد. مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م (ج١/١٤٩)

(١) سورة يس،آية:٨١

(٢) سورة يس،آية:٧٨/٧٩

المبحث الثالث: البعث والمعاد عند الإسماعيلية

أولاً: البعث والمعاد عند الإسماعيلية

عرف الإسماعيلية البعث فقالوا: بأنه اسم مشترك في اللغة العربية ويحمل معانٍ: منهـا قـول القائـل: بعثـت يعنـي أرسـلت، كمـا قـال الله تعـالى: ﴿فَبَعَـثَ اللَّهُ النَّبِيِّـينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ (١). يعني ارسلهم.

ومنهـا بعـث النفـوس الجاهلـة مـن نـوم الغفلـة، وإحياؤهـا مـن مـوت الجهالـة، كمـا أشـار الله سـبحانه بقولـه: ﴿أَوَمَـنْ كَـانَ مَيْتًـا فَأَحْيَيْنَـاهُ وَجَعَلْنَـا لَـهُ نُـورًا يَمْشِـي بِـهِ فِـي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ (٢) (٣).

ويقول الداعي الإسماعيلي حاتم بن إبراهيم الحامدي: " إن البعث بعثان:

فالبعـث الأول هـو، بعـث الصـور الحاصـلة للمسـتفيد مـن المفيـد؛ فتتبعـث العلـوم الالهية والمعارف الربانية.

وأمـا البعـث الثـاني فهـو، النقلـة إلـى حـدّه، قـال (ﷺ) : "مـن مـات فقـد قامـت قيامته" وصار أيضاً بتلك النقلة في عالم ثانٍ"(٤).

وعلى هذا قسم الحامدي البعث إلى نوعان:

فالبعـث الأول هـو: بعـث الصـورة الحاصـلة للمسـتفيد، حيـث تبعـث لـه العلـوم الإلهيـة والمعـارف الربانيـة، وهـذا البعـث الـذي يقصـد بـه الإسـماعيلية، بعـث النفوس الجاهلة من نوم الغفلة.

---

(١) سورة البقرة، آية:٢١٣

(٢) سورة الأنعام، آية:١٢٢

(٣) غالب ـ مفاتيح المعرفة ـ مصدر سابق. ص: ١٠٣ــ١٠٤

(٤) العوا ــ "زهر بذر الحقائق" للداعي ابراهيم الحامدي ـ منتخبات اسماعيلية ــ مصدر سابق. ص:١٧٧

وأما البعث الثاني فهو: النقلة إلى حد؛ بها يصير في عالم ثانٍ، أي بُعث بهذه النقلة من الحياة الدنيا إلى عالم الأخرة ، وذلك هو معنى البعث.

وقد أفرد الفيلسوف الإسماعيلي ــ الكرماني(*) ــ في كتابه راحة العقل، جزءً كبيراً للتحدث عن النفس البشرية ومعادها فقال: وكانت النفس القائمة بالقوة، وثبت أنه يحصل لها بعد اكتسابها ما به يتم خروجها إلى الفعل من جهة ما يصير اليه من القائم بالفعل، ما لم يكن لها بحسب اكتسابها، وكانت النفس مكتسبة من جهة القائمين بأمر الله تعالى وصائرة إلى دار الآخرة، التي هي دار العقول القائمة بالفعل، كان منه الحكم بأنه يحصل للنفس بحسب اكتسابها في آخرتها ما نسميه جزاء، ونؤيد ذلك تأكيداً بقولنا: انه لما كان كل موجود مفيضاً على ما يحيط به، ويحصل فيه بمعنى من المعاني ما يقتضيه ذاته في كماله حسب ماله يجري منه مجرى الكيفية، على ما عليه أمر الماء فيما يحيط به ويحصل فيه، أو يجاوره من أفادته إياه رطوبة وبرودة بحسب قبوله، وأمر الهواء والأفلاك فيما لها من الأفعال المشاهدة، وكانت الدار الآخرة التي هي دار العقول والملكوت نهاية؛ إليها مصير النفس وبها تعلقها ثبت أن تلك الدار تكسب إياها مما اشتملت عليه عند انقطاعها اليها بالكلية ما يكون للمحسنين ثواباً وللمسيئين خسراناً بحسب اكتسابهم"[١].

(*) أحمد عبد الله الملقب بحميد الدين الكرماني. جاء في أعلام الاسماعيلية: هو أساس الدعوة وبه علا ذكرها واستقام منارها، وبه استبانت المشكلات، وانفرجت المعضلات.... أن المعلومات التي نستطيع على ضوئها أن نصور شخصية الكرماني ونقدم له ترجمة وافية، قليلة ولكننا نستنتج من لقبه (الكرماني) أنه من أصل فارسي وعلى الارجح أنه ولد في كرمان فارس وأرتحل إلى القاهرة كغيره من دعاة الاسماعيلية للتزود من العلم وبعد أن بلغ درجة كبيرة من العلم عين حجة العراق ومنذ ذلك

=

مـن هـذه الناحيـة الروحيـة الفلسـفية؛ ينطلـق الكرمـاني فـي تحليلـه للـنفس الانسـانية التـي تكـون قبـل اكتسـابها العلـوم والمعـارف، قائمـة بـالقوة، ومتـى تسـنى لهـا ممـن يكـون قـائم بالفعـل تكتسـب منـه العبـادة العمليـة والعلميـة عـن طريـق، الإفادة والتعليم من إمام الزمان وأوصيائه.

ويؤكـد الإسـماعيلي المعاصـر د. مصـطفى غالـب. علـى قـول الكرمـاني فيقـول: "ويكـون هـذا الانتقـال فـي حـال انتبـاه الـنفس مـن غفلتهـا وهـي فـي عـالم الاجسـاد ـ فـي الحيـاة الـدنيا ـ وإقبالهـا علـى العلـوم والمعـارف الماورائيـة، التـي تؤهلهـا للعـود إلى الكل الذي انبثقت منه، وهذا هو المعاد الحق" [1].

أما الداعي ـ بن الوليد ـ فإنه جعل المعاد على نوعان أيضاً:

الأول: يشرح فيه كيفية معاد النفوس المؤمنة الخيرة.

والثاني: يتحدث فيه عن كيفية معاد المخالفين للحق.

فيقـول فـي الشـق الأول معـاد المـؤمنين العـارفين: " فكلمـا ازداد ذلـك المسـتجيب فـي أعمـال الخيـر، مـن إقامـة الأعمـال الشـرعية والمواظبـة عليهـا، وعلـى اسـتفادة العلـوم مـن الحـدود، وعمـاد ذلـك كلـه إخـلاص النيـة، فـي مـوالاة المـوالي صـلوات الله علـيهم، وصـدق الطويـة والاعتـراف لكـل حـد بفضـله فـي مرتبتـه الوحدانيـة،

الوقت عرف بحجة العراق، خلف الكرماني للدعوة الاسماعيلية مؤلفات كثيرة بعضها كتب طوال، وبعضها رسائل قصيرة' عرض فيها لكثير من المشكلات الفلسفية، ومزج تعاليم الاسماعيلية بعلوم الشرع والمعارف الفلسفية الأخرى، أما عن وفاته قيل أنها سنة ٤٠٨هجرية وقيل سنة ٤١١هجرية. أنظر: أعلام الاسماعيلية ص:٩٩وما بعدها بتصرف

(١) حميد الكرماني ـــ راحة العقل ـــ تحقيق: د. مصطفى غالب. دار الاندلس للطباعة والنشر ـ بيروت، لبنان. الطبعة: الثانية ١٩٨٣. ص:٥٠٥ ـ ٥٠٦

(١)غالب ـــ مفاتيح المعرفة ـــ مصدر سابق. ص:٨٧

وكلما جد في جميع ذلك، كبرت تلك النقطة وازدادت اشراقاً وضياءً ولنفسه تصفية، فعلى قدر ما يكتسبه من الخيرات، تكون صورته تلك؛ لأنها اعماله الصالحات، صبغت تلك الصورة النورانية نفسه، وشاعت فيها وصارت شيئاً واحداً"(١).

ويمضي ابن الوليد، في وصف كيفية تنقل النفس الصالحة وترقيتها، من حد إلى حد، فتجاوره وتصير شيئاً واحداً لنفس ذلك الحد، وذلك حكمة من الله وعدلاً وتستمر في تنقلها العرفاني حتى تصل إلى جوار باب القائم وهذا هو معاد المؤمنين.

أما معاد المخالفين للحق ـ أهل الظاهر ـ فتحصل عندهم صور ظلمانية فإذا مات المخالف، تجردت له تلك الظلمة فأفزعته وأرعبته واستوحش منها وارتعد ثم أن تلك الصورة الظلمانية تفارق نفسه، وتجول في الأفق تطلب الصعود والعودة إلى الكل الذي انبثقت منه فلا يمكنها؛ لأنها لم تكسب في حياتها الدنيا، إلا الأعمال السيئة والمخالفات الواضحة البينة وتطلب العودة الى ذلك الجسم الذي فارقته، فلا يمكنها فتجول في الأماكن الموحشة ما شاء المدبر.... وهذا هو معاد المخالف .

وعلى ضوء هذه الآراء يمكننا أن نقول، بأن معاد النفس العارفة المؤمنة المكتسبة للعلوم والمعارف، يكون بقدر اكتسابها من المعارف الربانية، والأخلاق الجميلة الملكية، والآراء الصحيحة المنجية، والأعمال الصالحة المرضية، فكلما رأت النفس ما تصور في ذاتها من فضائل، فرحت وامتلأت سروراً وبهجة في ذاتها، أما إذا كانت النفس خبيثة سيئة الأعمال والآراء

(١) رسالة المبدأ والمعاد "مخطوط" نقلاً من كتاب مفاتيح المعرفة. لغالب. مصدر سابق. ص:٨٨

الفاسدة، بقيت عمياء عن رؤية الحقائق[1].

ونجـد فـي المصـنفات التـي خلفهـا دعـاة الاسـماعيلية، الكثيـر مـن الآراء العقلانيـة التـي أولـوا فيهـا البعـث والمعـاد، علـى أنـه عـودة الـنفس بعـد اكتسـابها العلـم النـافع إلـى الـنفس الكليـة التـي انبثقـت منهـا قبـل الهبـوط إلـى عـالم الكـون والفساد.

حيـث قـال القاضـي ـ النعمـان(*) ـ :" إن إعـادة الشـيء إلـى مـا منـه بـدأ، لا يخلـو مـن أحـد القـولين، فأمـا أن يكـون عالمـاً بهـذا أو جـاهلاً. فـان تكـن نفسـنا عالمـة واتحـدت بهـذه الأشـخاص البشـرية، أو جاهلـة، فـاذا كانـت عالمـة فمـا الحاجـة إلـى هبوطها إلى هذا العالم، فتقع تحت ظلمة الطبيعة.

وإمـا ان تكـن جاهلـة فإنـا نعـوذ بـالله مـن ذلـك، فـلا يخلـو القـول مـن رجـوع الـنفس

---

(١) د. غالب ـــ مفاتيح المعرفة ـــ مصدر سابق. ص:٨٩

(*) هو أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي، ويعرف لدى الاسماعيلية باسم (سيدنا القاضي النعمان) تميزاً بينه وبين أبي حنيفة النعمان صاحب المذهب المشهور، أختلف المؤرخون حول تاريخ مولده فقال بعضهم أنه ولد سنة ٢٥٩هجرية، وقال أخر أنه ولد في العشر الأخيرة من القرن الثالث ، وقيل أنه كان مالكي المذهب ثم تحول الى الاثنى عشرية ثم إلى الاسماعيلية الفاطمية، وقال أخر أنه كان اسماعيلي المذهب منذ نعومة أظافره وانه اتخذ التقية والستر خوفاً على نفسه ومذهبه، دخل في خدمة الامام المهدي الاسماعيلي واتصل بالقائم بأمر الله طوال مدة حكمه وولي قضاء مدينة طرابلس ، ولما بنى المنصور مدينة المنصورية كان النعمان أول من ولي قضاءها ....وضع النعنان كتابه المجالس والمسايرات. جمع فيه كل ما رآه وما سمعه من إمامه المعز، وفي مؤلفات النعمان كثير من الدلائل تبين أنه كان يعرض كتبه على المعز قبل إذاعتها ونشرها بين الناس، ويعتبر النعمان ـ المشروع الاسماعيلي ـ لما له من أثر كبير في الحياة العقلية للدولة الاسماعيلية في مصر وتعتبر مؤلفاته من الدعائم القوية التي ركز عليها المدهب الاسماعيلي ولا تزال كتبه من أقوم الكتي لدى الاسماعيلية.... أنظر: غالب ـ أعلام الاسماعيلية ـ ص:٥٨٩ وما بعدها.

إلى ما منه بدت من عالمها، واكتسابها كيفية الفاضل من المفضول، في ذات النفس الكلية، وان ذكروا أن لكل واحد منزلة الآخر كانت هذه صفات العالم المركب، وان كانت ممتزجة فمن أين يعرف العالم من الجاهل، وإذا كان الامر بخلاف ما ذكرته فالأمر راجع إلى علة كل شيء، ولما رأينا أن العقل هو علة لسائر الروحانيات علمنا أن النفس معلولة بالعقل، وإذا أتصل المعلول بالعلة بقي في بقاءها وكان ذلك معاده بالحقيقة"(١).

ويوضح ذلك الاسماعيلي المعاصر، د. مصطفى غالب. حيث يقول:" من الناس من لا يوقن ببعث الأجساد، ولا يتصوره، ويعتبرونه مستحيلا، فليس من الحكمة أن يخاطبوا ببعث النفوس، لأن بعث الأجساد يمكن تصوره، ويقرب فهمه وعلمه، فأما من لا يقر به ولا يتصوره؛ فهو لبعث النفوس أنكر، وبه أجهل، وعن تصوره أبعد؛ لأن بعث النفوس هو علم الخواص، لا يتصوره إلا المرتاضون بالعلوم الإلهية والمعارف الماورائية..... ووعد الباري سبحانه المؤمنين أن يُحيي (نفوسهم ويبعث أرواحهم) ليجازيهم على حسناتهم ويثيبهم بأعمالهم؛ ويتضح من كل هذا أن البعث يكون للنفوس، عندما تنتبه من غفلتها، لتلقي العلوم والمعارف التي تهذبها وتنقلها من أدران عالم الكون والفساد، لتتمكن من اللحاق بالنفس الكلية حيث السعادة والهناء السرمدي"(٢).

---

(١) **عارف تامر ــ خمس رسائل اسماعيلية (الرسالة المذهبة للقاضي النعمان) ــ تحقيق: عارف تامر. دار الانصاف للتأليف والطباعة والنشر. سوريا. ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م.** ص:٦٣

(٢) **د. غالب ــ مفاتيح المعرفة ــ مصدر سابق. ص: ١٠٤**

=

ويؤكـد السجسـتاني(*) ذلـك القـول أيضـاً علـى أنـه لا بعـث للأجسـاد، وأن المعـاد هـو عـودة الـروح الـى المـلأ الأعلـى، فيقـول فـي ـ الينـابيع ـ : " أن الأنسـان بعـد موتـه يسـتحيل عنصـره الترابـي (جسـمه) إلـى مـا يجانسـه مـن التـراب، وينتقـل عنصـره الروحـاني (الـروح) إلـى المـلأ الأعلـى، فـأن كـان الأنسـان فـي حياتـه مؤمنـاً بالإمـام فهـي تحشـر فـي زمـرة الصـالحين وتصـبح ملكـاً مـدبراً، وان كـان شـريراً عاصياً حشرت مع الأبالسة والشياطين"(١)

وهكـذا نـرى أن معتقـد الإسـماعيلية فـي المعـاد، يقودنـا فـي النهايـة إلـى إنكـار هـذا المعتقـد الـذي جـاءت بـه الأديـان السـماوية، وعبـرت عنـه الآيـات القرآنيـة بألفـاظ واضـحة جليـة، لا تقبـل التأويـل الـذي أورده فلاسـفة الاسـماعيلية فـي كتـبهم مـن أن المعـاد، هـو عـودة الـنفس فـي حـال انتباههـا، مـن غفلتهـا وهـي فـي عـالم الاجسـاد واقبالهـا علـى العلـوم والمعـارف التـي تؤهلهـا للعـودة إلـى الـنفس الكليـة التـي انبثقـت منهـا وهـذا هـو المعـاد الحـق ــ بحسـب زعـم فلاسـفة الإسـماعيلية ــ

(*) **إسحاق بن أحمد أبو يعقوب اليماني الأصل السجزي أو السجستاني ويلقب (بندندان) من علماء الإسماعيلية ودعاتهم المتكلّم المعروف بالسجستاني قيل أنه ولد سنة ٢٧١هـ نشأ وترعرع في مدارس الدعوة الاسماعيلية في اليمن، وله مؤلفات كثيرة لعبت دوراً كبيرا في نهضة المذهب الاسماعيلي ومن أهم مؤلفاته كتاب اثبات النبوة، وكتاب الموازين ، وكتاب الينابيع، وغيره الكثير، وكان السجستاني من اكبر الفلاسفة الدعاة الذين عملوا لتوفيق المسئل الفلسفية بالديانة الاسلامية، ولهذا السبب توفي مقتولا في تركستان سنة ٣٣١هـ٩٤٣ م أنظر:أعلام الاسماعيلية.ص:١٥٤وما بعدها. وينظر: على الرضا قره بلوط ــ معجم التاريخ ــ دارالعقبة، قيصري – تركيا. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م. (ج١/٦٢٨)**

(١) ابو يعقوب السجستاني ــ الينابيع ــ تحقيق: مصطفى غالب. المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٩٦٥م. ص:١٦

وأن البعث بحسب تأويلهم ما هو إلا عبارة عن بعث النفوس الجاهلة من نوم غفلتها وإحياؤها من موت الجهالة

أما عن البعث والمعاد الجسماني، فلم يرد ذكره في معتقد الإسماعيلية، ولكنهم أنكروا البعث الجسماني بالكلية، وخلاصة قولهم المراد من البعث، درجة معينة يصل إليها المستجيب ويكون مؤهلاً بها لأن تبعث له العلوم والمعارف، وبذلك يصير في عالم آخر وذلك هو البعث الحقيقي عندهم.

ثانياً: القيامة عند الاسماعيلية

قسم الإسماعيلية القيامة إلى قسمين القيامة الصغرى، والقيامة الكبرى.

القيامة الصغرى؛ وهي عندما تفارق النفس الجسد بعد الموت، عملاً بقول الرسول (ﷺ): " من مات فقد قامت قيامته"

والقيامة الكبرى؛ وذلك عندما تفارق كل النفوس الجزئية، الموجودة في عالم الكون والفساد أجسادها، وتعود النفس الكلية، التي كانت تنبثق منها الأنفس الجزئية، إلى مبدعها وخالقها فيبطل الوجود كله ماعدا الله سبحانه(١).

وجاء في ــ رسالة الدستور ودعوة المؤمنين للحضور ــ "وأما تأويل القيامة فقيام النفوس الجزئية المفارقة للمدركات الحسية، والآلات الجسدانية، وقيام الشرائع والأديان، بظهور صاحب الزمان"(٢).

وعلى هذا فالقيامة الكبرى عند الاسماعيلية، تكون بظهور صاحب الزمان وعلى ذلك يُبين ــ جعفر بن منصور اليمن ــ الداعي الاسماعيلي الكبير معنى

---

(١) **الحامدي ــ كنز الوليد ــ مصدر سابق.** ص:١٠٤

(٢) **تامر ـ أربع رسائل اسماعيلية (رسالة الدستور ودعوة المؤمنين للحضور، شمس الدين بن يعقوب الطيبي) ص: ٦٩**

يـوم الفصـل ويـوم الـنفخ فـي الصـور، بقولـه: "(إن يـوم الفصـل كـان ميقاتـا)، يـوم الفصـل هـو يـوم المهـدي صـلى الله عليـه الـذي يفصـل الله بـه بـين الحـق والباطـل، والمـؤمن والكـافر وهـو ميقـات أمـر الله ونهايتـه، وسـابع النطقـاء السـبعة، (يـوم يـنفخ فـي الصـور فتـأتون أفواجـاً)، يعنـي يـوم يعلـن بالـدعوة إليـه، وقـد ظهـر أمـره فتـأتون افواجاً، فوجاً بعد فوج رغبة ورهبة"[1].

وللقاضـي ــ النعمـان المغربـي ــ تـأويلاً فـي قولـه تعـالى: ﴿وَنُفِـخَ فِـي الصُّـورِ فَصَـعِقَ مَـنْ فِـي السَّـمَاوَاتِ وَمَـنْ فِـي الْأَرْضِ إِلَّا مَـنْ شَـاءَ اللَّهُ ثُـمَّ نُفِـخَ فِيـهِ أُخْـرَى فَـإِذَا هُـمْ قِيَـامٌ يَنْظُـرُونَ﴾ [2] قـال:" فـالنفخ فـي الصـور هـو مـا يـأتي بـه سـابع النطقـاء (عليه السلام)، والصـور الشـريعة، وسـماها صـور؛ لأنهـا محيطـة بجميـع الشرائع.

ومعنـى قولـه: (ونفـخ فـي الصـور فصـعق مـن فـي السـماوات والأرض) فالسـموات هـم النطقـاء ومـن فيهـا مـن أهـل الظـاهر، والأرض فـي منزلـة الأسـس، ومـن فيهـا مـن أهـل البـاطن، الـذين سـتروا الأمـر، ثـم اسـتأنف بعـد ذلـك بقولـه إلا مـا شـاء الله، وهـم المؤمنـون الصـابرون علـى البأسـاء والضـراء فهـذه الكشـفة، الأولـى التـي تجـري علـى يـد القـائم؛ وأمـا الثانيـة فهـو قولـه تعـالى:﴿ثُمَّ نُفِـخَ فِيـهِ أُخْـرَى فَـإِذَا هُـمْ قِيَـامٌ يَنْظُـرُونَ (٦٨) وَأَشْـرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُـورِ رَبِّهَـا ﴾ .... فـأعلم أن منزلـة القـائم سـلام الله عليـه، فـي العـالم الروحـاني، أنـه مالـك لجميـع الحـدود كلهـا ألا تـرى إلـى

(١) الداعي جعفر بن منصور اليمن ــ كتاب الكشف (تأويل اسماعيلي لآيات القران) ــ تحقيق: المستشرق شترو طمان. دار بيبليون ، باريس. ٢٠٠٨م ص: ١٧٠

(٢) سورة الزمر، آية:٦٨

قولـه تعـالى: ﴿لِمَـنِ الْمُلْـكُ الْيَـوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِـدِ الْقَهَّـارِ﴾ [١] وقولـه: ﴿وَعُرِضُـوا عَلَـى رَبِّـكَ صَـفًّا لَقَـدْ جِئْتُمُونَـا كَمَـا خَلَقْنَـاكُمْ أَوَّلَ مَـرَّةٍ بَـلْ زَعَمْـتُمْ أَلَّـنْ نَجْعَـلَ لَكُـمْ مَوْعِـدًا﴾ [٢] وقولـه للمنـافقين ﴿هَـذَا يَـوْمُ الْفَصْـلِ جَمَعْنَـاكُمْ وَالْأَوَّلِـينَ (٣٨) فَـإِنْ كَـانَ لَكُـمْ كَيْـدٌ فَكِيـدُونِ﴾ (٣) وقولـه تعـالى: ﴿هَـلْ يَنْظُـرُونَ إِلَّا أَنْ يَـأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِـي ظُلَـلٍ مِـنَ الْغَمَـامِ وَالْمَلَائِكَـةُ وَقُضِـيَ الْأَمْـرُ وَإِلَـى اللَّهِ تُرْجَـعُ الْأُمُـورُ﴾ [٤] فهـذه إشـارة كلهـا إليه"[٥]

ولكن من هو القائم أو الناطق السابع عند الاسماعيلية ـ صاحب الزمان ؟

النـاطق السـابع عـن الاسـماعيلية هـو: محمـد بـن إسـماعيل بـن جعفـر بـن محمـد الصـادق. والـذي يعـده الاسـماعيلية ناسـخاً لشـريعة محمـد (ﷺ)، لأنـه هـو مـتمم دور النـاطق السـادس محمـد (ﷺ) حسـب زعـم الاسـماعيلية، وبقيامـه قامـت قيامـة الشـريعة التـي جـاء بهـا محمـد رسـول الله(ﷺ)، وقـد صـرح بـذلك القـول الكثيـر مـن دعـاة الاسـماعيلية وأئمـتهم، واوردوا فـي ذلـك أحاديـث كثيـرة، منهـا: روى أبـو خديجـة عـن أبـي عبـد الله (عليه السلام)، قـال: " إذا قـام القـائم عليه السلام جـاء بـأمر جديـد، كما دعا رسول الله (ﷺ)، في بدء الإسلام إلى أمر جديد" [٦].

---

(١) سورة غافر، آية:١٦

(٢) سورة الكهف، آية:٤٨

(٣) سورة المرسلات، آية: ٣٨/٣٩

(٤) سورة البقرة ، آية:٢١٠

(٥) عارف تامر ــ خمس رسائل اسماعيلية(الرسالة المذهبة للقاضي النعمان) ــ مصدر سابق. ص:٧٤،٧٥

(٦) الشيخ عباس محمد رضا أبي القاسم القمي ـ الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية ـ تقديم : الشيخ محمد كاظم الخراساني ـ دار الأضواء بيروت ـ لبنان ــ الطبعة: الأولى ١٩٨٤م. ص:٣٢٠

وبهـــذا تنكـــر الإســـماعيلية أن يكـــون نبينـــا محمـــد ﷺ خـــاتم الأنبيـــاء والمرســـلين ويزعمـــون أيضـــاً أن شـــريعته منســـوخة بشـــريعة قـــائمهم محمـــد بـــن إسماعيل.

فقد أولوا قولـه تعـالى: ﴿يَـوْمَ نَطْـوِي السَّـمَاءَ كَطَـيِّ السِّـجِلِّ لِلْكُتُـبِ كَمَـا بَـدَأْنَا أَوَّلَ خَلْـقٍ نُعِيـدُهُ وَعْـدًا عَلَيْنَـا إِنَّـا كُنَّـا فَـاعِلِينَ ﴾ [1] تـأويلاً باطنيـاً وفـق اعتقـادهم: ففـي التأويـل الاسـماعيلي أن السـماء هـي الشـريعة العائـدة للنـاطق، وتأويـل الآيـة أنـه عنـد ظهـور القـائم السـابع المنتظـر سـتطوى جميـع الشـرائع، وعـددهم عـدد السـماوات، أي سـت شـرائع ، وهـي لآدم ، ونـوح ، وإبـراهيم وموسـى وعيسـى ، ومحمـد ، كمـا يطـوى السـجل، ويضـيف إلـيهم الشـريعة السـابعة التـي تلغـي جميـع ما قبلها، لأن القائم مظهر لتأويلها، ومترجم لها، وعندئذ يبدأ عهد جديد.[2].

ثالثاً: موقف أهل السنة من تأويل الاسماعيلية للبعث والمعاد

يقسـم شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة ـ رحمـه الله ـ المنكـرين للمعـاد فيقـول: " إن طوائـف مـن الكفـار والمشـركين، ينكـرون المعـاد بالكليـة، فـلا يقـرون لا بمعـاد الأرواح ولا الأجسـاد، وأمـا المنـافقون مـن هـذه الأمـة، الـذين لا يقـرون بألفـاظ القـرآن والسـنة المشـهورة، فـإنهم يحرفـون الكـلام عـن مواضـعه، ويقولـون هـذه أمثـال ضـربت لفهـم المعـاد الروحـاني، وهـؤلاء مثـل الباطنيـة، الـذين قـولهم مؤلـف ممـن ضـاهم مـن كاتـب أو متطبـب أو متصـوف، كأصـحاب رسـائل إخـوان الصـفا

---

(١) سورة الأنبياء ،آية: ١٠٤

(٢) محمد بن طاهر الحارث اليماني ـ الأنوار اللطيفة في فلسفة المبدأ والمعاد عند الفاطميين ـ تحقيق: د. حسام خضور. دار الغدير، سلمية سوريا. ص: ١٣٠ وأنظر: تامر ـ الرسالة المذهبة، خمس رسائل إسماعيلية ـ ص: ٧٠

وغيرهم أو منافق، هؤلاء كلهم كفار، فإن محمداً ﷺ ، قد بين ذلك بياناً شافياً قاطعاً للعذر وتواتر ذلك عند أمته خاصها وعامها، وقد ناظره بعض اليهود في جنس هذه المسألة وقال يا محمد، أنت تقول أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ومن يأكل ويشرب لا بدل له من خلاء فقال النبي ﷺ : "رشح كرشح المسك"، ويجب على ولي الأمر قتل من أنكر ذلك ولو أظهر التصديق بألفاظه فكيف بمن ينكر الجميع"(١).

ويقول الإمام الغزالي ــ رحمه الله ــ : " فهذا مذهبهم في المعاد هو بعينه مذهب الفلاسفة وانما شاع فيهم، لما انتدب لنصرة مذهبهم جماعة من الثنوية والفلاسفة، فكل واحد نصر مذهبهم؛ طمعاً في اموالهم وخلعهم واستظهاراً باتباعهم لما كان قد ألفه في مذهبه، فصار أكثر مذهبهم موافقاً للثنوية والفلاسفة، في الباطن، وللروافض والشيعة في الظاهر، وغرضهم بهذه التأويلات انتزاع المعتقدات الظاهرة، عن نفوس الخلق، حتى تبطل به الرغبة والرهبة، ثم ما اوهموه وهذوا به، لا يفهم في نفسه، ولا يؤثر في ترغيب وترهيب"(٢).

(١) تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية ــ مجموع الفتاوى ــ تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ،١٤١٦هـ١٩٩٥م.(ج٤/٣١٤ ـ ٣١٥)

(٢) أبو حامد الغزالي ــ فضائح الباطنية ــ مصدر سابق. ص:٤٦

المراجع

١ـ الأزهري (محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور) ـ تهذيب اللغة ـ تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢ـ عواجي (د. غالب علي) ـ الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار ـــ المكتبة العصرية الذهبية ، جدة. الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م.(٦١/١)

٣ـ الإمام البيجوري ـ حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد ـ تحقيق: أ. د/ علي جمعة محمد عبد الشافي. . دار السلام للطبعة والنشر، القاهرة . الطبعة : الأولى ٢٠٠٢م

٤ـ الفيروز آبادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب) ـ القاموس المحيط ـ تحقيق: مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٥ـ الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني)ـ المفردات في غريب القرآن ـ تحقيق: صفوان عدنان الداودي. دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت. الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٦ـ أبو السعادات ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير. ت ٦٠٦) ـــ النهاية في غريب الحديث والأثر ـــ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي– محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٧ـ الطبري (محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر) ـ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ـ تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان _ القاهرة . الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٨ـ المظفر (الشيخ محمد رضا) ـ بداية المعرف الإلهية في شرح عقائد الامامية ـ تحقيق: السيد محسن الخرازي. مؤسسة النشر الاسلامي بقم المقدسة. الطبعة: العاشرة ١٤٢٣هـ.

٩ـ غالب (مصطفى) ـ مفاتيح المعرفة ـ مؤسسة عز الدين للطبعة والنشر، بيروت ـ لبنان . ١٩٨٢م.

١٠ـ العوا (عادل) ـ منتخبات إسماعيلية ـ تحقيق: د. عادل العوا. مطبعة الجامعة السورية دمشق، ١٩٥٨م

١١ـ الكرماني (أحمد عبد الله بن حميد الدين الكرماني) ـ راحة العقل ـ تحقيق: د. مصطفى غالب. دار الاندلس للطباعة والنشر ـ بيروت، لبنان. الطبعة: الثانية ١٩٨٣م.

١٢ـ تامر (عارف) ـ خمس رسائل اسماعيلية ـ تحقيق: عارف تامر. دار الانصاف للتأليف والطباعة والنشر. سوريا. ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م.

١٣. السجستاني (أبو يعقوب اسحق) ـ الينابيع ـ تحقيق : مصطفى غالب ـ المكتبة التجارية للطباعة والنشر بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى ١٩٦٥م

١٤. الحامدي (إبراهيم بن الحسين) ـ كنز الوليد ـ تحقيق: مصطفى غالب. المعهد الألماني للأبحاث الشرقية. مطابع دار صادر ببيروت، ١٩٧١م.

١٥ـ تـامر (عـارف) ـ أربـع رسـائل إسـماعيلية ـ تحقيـق : عـارف تـامر. منشـورات دار الحياة بيروت ـ لبنان. الطبعة: الثانية ١٩٧٨م.

١٦ـ عبـاس القمـي (محمـد رضـا أبـي القاسـم) ـ الأنـوار البهيـة فـي تـواريخ الحجـج الإلهيـة ـ تقـديم : الشـيخ محمـد كـاظم الخراسـاني ـ دار الأضـواء بيـروت ـ لبنان. الطبعة: الأولى ١٩٨٤م.

١٧ـ الحـارث اليمـاني (محمـد بـن طـاهر بـن إبـراهيم) ـ الأنـوار اللطيفـة فـي فلسـفة المبـدأ والمعـاد عنـد الفـاطميين ـ تحقيـق: د. حسـام خضـور. دار الغـدير، سلمية سوريا. بدون تاريخ .

١٨ـ ابـن تيميـة ـ مجمـوع الفتـاوى ـ تحقيـق: أنـور البـاز – عـامر الجـزار. دار الوفاء، الطبعة: الثالثة ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م

١٩ـ الغزالـي (أبـو حامـد محمـد بـن محمـد) ـ فضـائح الباطنيـة ـ تحقيـق: عبـد الرحمن بدوي ـ مؤسسة دار الكتب الثقافية – الكويت ١٩٦٤م

Resurrection and Resurrection according to the Imamis and Ismailis

Abstract:

Agree with the saying of the front saying of the Sunnis that the Baath in the last sent Rouhani Hasmani، and their speakers cited mental evidence to respond to those who denied the physical Baath، philosophers and others، of these evidences what Sheikh Reda Muzaffar reported at the beginning of the divine knowledge in explaining the doctrine of the Imamate.

As for the physical resurrection of the Ismailis، Al-Sijistani and other Ismaili philosophers believe that there is no resurrection of bodies، and that the resurrection is the return of the soul to the highest place، because man after his death makes it impossible for his earthy element to homogenize him from the dust، and his spiritual element moves to the highest place، if a person in his life is a believer in the Imam، it is crammed into the group of the righteous and becomes a masterminded king، even if he is a disobedient evil whose soul is crammed with the devils and demons.

Thus، we see that the Ismaili belief in the Baath and the Ma'ad finally leads us to deny this belief، which was brought by the monotheistic religions and expressed in the Qur'anic verses in clear and clear terms، which do not accept the interpretation mentioned by the Ismaili philosophers and their theologians، in their works on the Baath and the Ma'ad.

Keywords: Baath، Ma'ad، at، Imami، Ismailism.